# قصة موت عامر بن الأكوع

## رضي الله عنه دروس وفوائد

إعداد الدكتور

إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

١٤٣٨هـ

الألوكة
www.alukah.net

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه قصّة موت واستشهاد الصحابي الجليل عامر بن الأكوع رضي الله عنه، نُبْحِر بين سطورها ، نسْتنْبط منها الفوائد ،ونلْتمِس منها الفرائد.

وخطة الكتاب : ذكرتُ الحديث ثم الفوائد منه ،وكل فائدة أكتبها اذكر مصدرها الذي أخذتها منه في الحاشية من المكتبة الشاملة ،أو غيرها ، وقد أعدّل في العبارة قليلا ، أو أضيف ، ومالم اذكر مصدره فهو من استنباطي ، وحاولت أن استوعب جميع فوائد الحديث . وقد يكون للحديث عدة روايات، فلم استقص بذكر أرقام الروايات الأخرى .وإنما اكتفيت بما أوْردت .

هذا والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كاتبه وقارئه ، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد .

المؤلف

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

Ebrahim .F .W@Gmail.com



الألوكة
www.alukah.net

# قصّة موت عامر بن الأكوع رضي الله عنه

عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر(١) فسرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تُسْمعنا من هُنَيْهَاتِك(٢)، قال وكان عامر رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما اقْتفينا ... وثبّت الأقدام إن لاقينا

وأَلْقِيَنْ سكينـــةً علينـــا ... إنا إذا صِيـــح بنا أتينا

وبالصياح عَوّلوا علينا

فقال رسول الله ﷺ «من هذا السائق؟». قالوا عامر بن الأكوع. فقال «يرحمه الله». فقال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لو أمْتعتنا به. قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخْمَصة شديدة(٣)، ثم إنّ الله فتحها عليهم، فلما أمسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة. فقال رسول الله ﷺ «ما هذه النيران، على أي شيء توقدون؟ ». قالوا :على لحم. قال :«على أيّ لحم». قالوا : على لحم حُمُرٍ إنْسيّة. فقال رسول الله ﷺ: «أهرقوها واكسروها». فقال رجل :يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال :«أو ذاك». فلما تصافّ القوم كان سيف عامر فيه قِصَر، فتناول به يهوديا ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه، فلما

---

(١) خيبر: قرية كانت لليهود على أربع مراحل من المدينة من ناحية الشام . (عمدة القاري للعيني ٥١/٢٤ . اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للبرماوي ٣٨٥/١٦ ) .

(٢) الهنيهات :جمع هنيهة ،وهي تصغير هَنَة كما قالوا في تصغير سنة سنيهة . ( فتح الباري لابن حجر ٤٦٧/٧ ) . وهَنُ كناية عن كل اسم جنس .( النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧٩/٥) .

(٣) أي : مجاعة شديدة ( المرجع السابق ) .



الألوكة
www.alukah.net

قفلوا [٤]قال سلمة: رآني رسول الله ﷺ شاحبا[٥]. فقال لي : «ما لك ؟». فقلت: فدى لك أبي وأمي ،زعموا أن عامرا حَبِط عمله. قال «من قاله». قلت: قاله فلان وفلان وفلان وأُسَيْد بن الحُضَير الأنصاري. فقال رسول الله ﷺ «كَذَبَ من قاله، إنّ له لأجرين – وجمع بين إصبعيه – إنه لجِاهِدٌ مُجاهد، قلّ عربي نشأ بها مثله».[٦]

**الفوائد والدروس المستنبطة من هذه القصّة :**

١– قوله:(وكان عامر رجلا شاعرا) يدل على أن الرَّجَز من أقسام الشعر لأنّ الذي قاله عامر رضي الله عنه كان من الرجز .

٢– ماقاله عامر رضي الله عنه كان من شعر عبد الله بن رواحة رضي الله عنه .فيُحتمل أن يكون هو وعامر تواردت خواطرهما ، واتفقتا على ذلك ، بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر، أو استعان عامر ببعض ما سبقه إليه بن رواحة .

٣– قوله :(ما اتّقينا) معناه ما تركنا من الأوامر . وفي رواية: بهمزة قطع ثم ساكنة أي ما خَلَّفْنا وراءنا مما اكتسبنا من الآثام ،أو ما أبقيناه وراءَنا من الذنوب فلم نتب منه.وفي رواية :ما لقينا باللام وكسر القاف، والمعنى ما وجدنا من المناهي.

٤– قوله:(فنَزل يحْدو بالقوم )هذه كانت عادتهم إذا أرادوا تنشيط الإبل في السير، ينزل بعضهم فيسوقها ،ويحدو في تلك الحال .

٥– قوله :(قال: يرحمه الله ) وفي رواية إياس بن سلمة قال :(غفر لك ربك) قال : وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصُّه إلا استشهد[٧] وبهذه الزيادة يظهر السرّ في قول الرجل لولا أمتعتنا به .

---

(٤) أي : رجعوا ( فتح الباري لابن حجر ٤٦٦/٧ ).

(٥) أي : متغيّر اللون ( المرجع السابق ٤٦٧/٧ ).

(٦) صحيح البخاري ٨ /٣٥ رقم ٦١٤٨ .

(٧) صحيح مسلم ٣ /١٤٣٣ رقم ١٨٠٧ .



الألوكة
www.alukah.net

٦- قوله:(فاغفر فداء لك ما اقتفينا) استشكل هذا الكلام، لأنه لا يقال في حق الله ،إذ معنى فداء لك نفديك بأنفسنا ،وحذف متعلق الفداء للشهرة ، وإنما يتصور الفداء لمن يجوز عليه الفناء .وأجيب عن ذلك :بأنها كلمة لا يراد بها ظاهرها بل المراد بها المحبة ،والتعظيم ،مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ. وقيل: المخاطب بهذا الشعر النبي ﷺ والمعنى :لا تؤاخذنا بتقصيرنا في حَقّك ،ونَصْرِك .وعلى هذا فقوله: اللهم لم يقصد بها الدعاء ،وإنما افتتح بها الكلام ، والمخاطب بقول الشاعر لولا أنت النبي ﷺ . (٨) قال زكريا الأنصاري :(والمخاطب به ـ أي فداء لك ـ هو النبي ﷺ أي: اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك ،إذ لا يقال ذلك لله تعالى ، فالجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها؛ لأن المخاطب فيهما هو الله تعالى) . (٩)

٧- قوله :(قال رجل من القوم :وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به) اسم هذا الرجل عمر ،سماه مسلم في رواية إياس بن سلمة(١٠). ولفظه فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله لولا أمتعتنا بعامر .

٨- معنى قوله:(لولا) أي: هلاّ و(أمتعتنا) أي: متّعتنا أي: أبقيته لنا لنتمتع به، أي: بشجاعته. والتمتع الترفّه إلى مدة ،ومنه أمتعني الله ببقائك .

٩- قوله ﷺ :(كَذَبَ) أي : أخطأ عند أهل الحجاز .

١٠- قولهﷺ :( قَلَّ عربيٌّ نَشَأَ بها مثله) أي: ليس له مشابه في صفات الكمال في القتال . وهو مدح ،وثناء من النبي ﷺ لهذا الصحابي . (١١)

١١- قوله :(قال رجل من القوم: وَجَبَت)، أي: أنّ الله سبحانه كتب له الموت في سبيله شهيدا ، على لسان نبيه ﷺ .

١٢- إنّ بقاء الإنسان ، ومن يُحبّ ليس إليه ، وإنما إلى الله سبحانه .

---

(٨) من ١-٦ فتح الباري لابن حجر ٤٦٦/٧-٤٦٧ .

(٩) منحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا الأنصاري ٣٥٩/٧ .

(١٠) صحيح مسلم ٣ /١٤٣٣ رقم ١٨٠٧ .

(١١) من ٧-١٠ المرجع السابق .



الألوكة
www.alukah.net

١٣- الصحابي ﷺ قَتَل نفسه في الحرب خطأ ، ولم يقصد ذلك ، وإنما أراد بالضربة للكافر . وقد كان سيفه قصيرا .

١٤- الصحابي عامر ﷺ نزل يحدو ورسول الله ﷺ يسمع، فدلّ على جواز قول الشعر ،فأقرّه النبي ﷺ ،ولم يُنْكر عليه .

١٥- ليس كل الشعرِ جائزا ، إنّما ماكان منه مباحا ، يحثّ على الخير ، وفضائل الأخلاق ، ونحو ذلك . (١٢)

١٦- عامر بن الأكوع هو: الصحابي الجليل عامر بن سنان، وهو الأكوع بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي، عم سلمة بن عمرو بن الأكوع، ويقال: سلمة بن الأكوع ،وإنما هو ابن عمرو بن الأكوع ، كان شاعرا ، قُتِل في خيبر . (١٣)

١٧- حُبُّ الصحابة رضي الله عنهم ، لنبيهم ﷺ .

١٨- لُطْف الصحابي سَلَمَة ﷺ ، وحُسْنُ أدبِه مع النبي ﷺ حيث قدّم كلاما جميلا ، ورائعا قبل أن يُجِيْبَ على سؤال النبي ﷺ (فقال لي:مالك؟ .فقلت: فدى لك أبي وأمّي) .فقدّم فداءَه بوالديه ثمّ أجاب .

١٩- قولهم :(حَبِطَ عملُه) حكموا بظاهر الحال ، لأنّه قتل نفسه . (١٤)

٢٠- لا بأس أنْ يَحْدُو الشخص بشعر غيره . (١٥)

٢١- قوله ﷺ:(يرحمه الله) دعا النبي ﷺ لعامر بأن يرحمه الله ، مكافأة على إحسانه بهذا الرَّجَز المتضمن للمعاني السامية . (١٦)

---

(١٢) من ١٢-١٥مستفاد من الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري للكوراني ٢٥٨/٧ . ٤٩٦/٩. ٤٠١/١٠.

(١٣) أُسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٢٠/٣ .

(١٤) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني ٨٩/١٦ .

(١٥) المرجع السابق ٢٠/٢٢ .

(١٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى لمحمد بن علي بن آدم الإتيوبي ٢٣٢/٢٦ .



الألوكة
www.alukah.net

٢٢- من قَاتَلَ في سبيل الله تعالى، فارتدّ عليه سيُفه، فقتَلَهُ، فإنه لا ينقص من أجره شيئا، بل له أجره كاملا.

٢٣- تحريمُ قتلِ الإنسان نفسَه متعمّدا، وأنه من كبائر الذنوب .

٢٤- الجاهِد هو :الجادّ في علمه وعمله، أي إنه لجادٌّ في طاعة الله. والمجاهد هو المجاهد في سبيل الله، وهو الغازي. فكرّر بين اللفظين للمبالغة. وقال ابن الأنباري: العرب إذا بالغت في الكلام، اشتقّت من اللفظة الأولى لفظةً على غير بنائِها زيادة في التوكيد، ثم أتبعوها إعرابها، فقالوا: جَادٌّ مُجِدّ، وليلٌ لائِلٌ، وشِعْرٌ شاعِر، وقد يكون قوله: " جاهد" أي جاد مبالغ في سبيل الخير والبر، وإعلاء كلمة الإسلام، مجاهد عداه. (١٧) وقيل: (لَجَاهِد) أي: في طلب الأجر. (مُجَاهد) أي: مُبَالِغٌ في طَلَبِه . (١٨)

٢٥- إنّ الإبل تُستحثّ بالحداء ، والحداء : زجر الإبل ، والغناء لها . (١٩)

٢٦- قوله: (أو نهريقها ونغسلها قال: أو ذاك) ذكره بعد قوله: أو نكسرها يؤخذ منه :جواز غسل الآنية النَّجِسَة ، إذا قلنا أن نهيه عنها على جهة الإعلام بتحريمها لا على كراهتها. (٢٠)

٢٧- من قَتَلَ نفْسَهُ خطأ فلا دية فيه .إذْ لم يوجب الشارع لعامر دية على عاقلة ولا غيرها .

٢٨- قولهم :( حَبِطَ عَمله) يَعْنُون بذلك قول الله تعالى: {ولا تَقْتُلُوا أنفسَكم}(٢١) وهذا إنما هو فيمن يتعمّد قتلَ نفسه، إذ الخطأ لا يُنهى عنه أحد. (٢٢)

٢٩- ضِيْق العيش الذي كان يعيش فيه النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم . (٢٣)

---

(١٧) من ٢٢-٢٤ مستفاد من المرجع السابق ٢٦/٢٣٣-٢٣٤ .

(١٨) منحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا الأنصاري ٩/٢٦٠ .

(١٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٢١/٣٥٢-٣٥٣ .

(٢٠) المرجع السابق ٢١/٣٥٣ .

(٢١) سورة النساء آية ٢٩ .

(٢٢) من ٢٧-٢٨ مستفاد من التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقّن ٣١/٣٧٦ .



الألوكة
www.alukah.net

٣٠- الرَّجَز نوع من البحور الشعرية الستة عشر المعروفة في فن "العروض والقافية"، وأجزاؤه: "مستفعلن" ست مرات .

٣١- قوله : والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا ،تضّمن التبرّي من الحول والقوة، وتفويض الأمور إلى الله تعالى.

٣٢- قوله: (لحم حُمُرٍ إِنْسية) منسوبة إلى الإنس. والإنس: الناس. (٢٤)

٣٣- أَمَرَ النبي ﷺ بإراقة تلك القدور لأنّ لحوم الحُمُر الإنسيّة نجسة محرمة . (٢٥)

٣٤- قوله ﷺ (أهرقوها واكسروها ،فقال رجل :يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال:أو ذاك) فهذا محمول على أنه ﷺ اجتهد في ذلك فرأى إراقتها وكسرها ،ثم تغير اجتهاده، أو أوحي إليه بغسلها وعدم كسْرها . (٢٦)

٣٥- قوله ﷺ: (قلَّ عربيٌّ مَشَى بها مثله) الصحيح المشهور مشى بها ،وهو فعل ماضٍ من المشي ،ومعناه مشى بالأرض ،أو في الحرب. والثاني: مُشَابِهًا بضمّ الميم وتنوين الهاء من المُشَابَهَة، أي: مُشَابِهًا لصفات الكمال في القتال،أو غيره مثله. ،ويكون مشابها منصوبا بفعل محذوف أي رأيته مشابها ،ومعناه قلّ عربي يشبهه في جميع صفات الكمال ،وضبطه بعض رواة البخاري نشأ بها بالنون والهمز أي شبّ وكَبُر .والهاء عائدة إلى الحرب، أو الأرض، أو بلاد العرب . (٢٧)

٣٦- السَّكِينَة هي:الوقار، والتأني في الحركات ،واجتناب العَبَث . (٢٨)وهي ما يجده القلب من الطمأنينة عند تنزّل الغيب ،وهي نور في القلب يسكنُ إلى شاهدِه ويطمئن، وهي مبادئ عين اليقين . (٢٩)

---

(٢٣) إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم للقاضي عياض ١٨٣/٦ .

(٢٤) من ٣٠-٣٢ مستفاد من ذخيرة العقبى في شرح المجتبى لمحمد بن علي بن آدم الإتيوبي ٢٣٢/٢٦ .

(٢٥) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦٨/١٢ .

(٢٦) المرجع السابق .

(٢٧) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦٩/١٢ .

(٢٨) فتح الباري لابن حجر ١١٨/٢ .

(٢٩) التعريفات للجرجاني ص ١٥٩ .



الألوكة
www.alukah.net

٣٧- الشِّعر والرَّجَز والحِدَاء كسائر الكلام ، فما كان فيه ذكر تعظيم لله ووحدانيته وقدرته ،وإيثار طاعته ،وتصغير الدنيا ،والاستسلام له تعالى كنحو ما أورده البخاري في هذا الباب ،فهو حسن مُرغّبٌ فيه ، وهو الذى قال فيه ﷺ : ( إنّ من الشِّعر حكمة ) (٣٠) وما كان منه كَذِبا وفُحْشًا فهو الذي ذمّه الله ورسوله ﷺ.

٣٨- في الحديث ردٌّ على من أنكر كثير الشعر وقليله . (٣١)

٣٩- معنى (اللهم) اختلف النحويون في ذلك ،فذهب البصريون إلى أنها عوض من يا التي للتنبيه،والهاء مضمومة لأنه نداء ،ولهذا لا يجوز أن يجمعوا بينهما فلا يقولون يا اللهم ،لئلا يجمعوا بين العِوَض والمعوّض .وذهب الكوفيون إلى أنها ليست عوضا من يا ،وإنما الأصل فيه يا الله أُمَّنا بخير. إلاّ أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم ،حذفوا بعض الكلام تخفيفا .كما قالوا :أيش ،والأصل أي شيء .وقالوا ويْلُمّه والأصل ويلُ أمّه ،وهذا كثير في كلامهم . (٣٢)

٤٠- (فقال رجل لعامر بن الأكوع) قيل: هذا الرجل عمر بن الخطاب . (٣٣)

٤١- قوله : (إذا صِيْح بنا) أي: دعينا للقتال. (وبالصياح) أي: لا بالشجاعة. (عولوا علينا) أي: حملوا علينا. (٣٤) وقيل : (عوّلوا علينا) أي: استغاثوا، يقال: عوّلت على فلان وبه، أي: استغثت. (٣٥)

٤٢- قوله :( لأجرين) أي: أجر الجهد في الطاعة، وأجر المجاهدة في سبيل الله. (٣٦)

---

(٣٠) صحيح البخاري ٣٤/٨ رقم ٦١٤٥ .

(٣١) من ٣٧-٣٨ من شرح صحيح البخاري لابن بطّال ٥١٩/٨ . ٣١٩/٩ -٣٢٠ .

(٣٢) أسرار العربية لأبي البركات الأنباري ص ٢١١ . والإنصاف في مسائل الخلاف له ٣٤١/١ .

(٣٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث صحيح البخاري للكوراني ٤٩٦/٩

(٣٤) منحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا الأنصاري ٢٦٠/٩ .

(٣٥) التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي ٢٦١٦/٦ .

(٣٦) منحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا الأنصاري ٣٦٠/٧ .



الألوكة
www.alukah.net

ويحتمل أن الأجرين من جهة أنه لما أمات نفسه، وقتلها في سبيل الله ضُوعف أجره، أو يكون أحدهما لموته ،والآخر للجزاء الذي به تقوية نفوس المسلمين، لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه. (٣٧)

٤٣- قول النبي ﷺ لسَلَمَة :(مَالَك) ،والمعنى : ماذا جرى لك ،أو ما الذي حدث لك ، من تغيّر لون وجهك ،وضَعْفِه .وهو يدلّ على اهتمام النبي ﷺ بأصحابه، وسؤاله عن حالهم .

٤٤- استجاب الله دعاء النبي ﷺ في قوله :(يرحمه الله) .

٤٥- لا يجوز القول على الله بغير علم ، من قولهم:( زعموا أن عامرا حبط عمله) .

٤٦- فيه منقبة ،وفضيلة لعامر بن الأكوع رضي الله عنه .

٤٧- جواز قول : فداك أبي وأمي .

٤٨- قول النبي ﷺ :(يرحمه الله) ، من صفات الله الرحمة .

٤٩- فضل الجهاد في سبيل الله .

٥٠- تفاوت الصحابة رضي الله عنهم في الفضل .

٥١- فضل الصحْبة للنبي ﷺ .

٥٢- بركة دعاء النبي ﷺ .

٥٣- كان سير النبي ﷺ إلى غزوة خيبر ليلا ، حتى لا يعلم به اليهود .

٥٤- حِنْكَة النبي ﷺ ، وحُسْنُ تخطيطه للحرب .

٥٥- خُروج الصحابة رضي الله عنهم ، مع نبيهم ﷺ ، ومساندته في القتال .

٥٦- جواز التسلية ،والترفيه بما هو مباح.من قوله:(ألا تسمعنا من هُنَيْهاتك)، فسماع الشعر المباح جائز .

٥٧- طِيْبَة نفْس الصحابي عامر رضي الله عنه ، وليْن مَعْشَرِه ، فلم يمانع من قول الشعر ، والترفيه عن الصحب رضي الله عنهم ، بل استجاب للطلب مباشرة .

---

(٣٧) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للبرماوي ١٨٧/١٥ .



الألوكة
www.alukah.net

٥٨- كان الشعر من الأعمال التي تُكْسِبُ الإنسان شهرة ،ومعرفة ، بل وافتخارا.

٥٩- الرسول ﷺ لا يعلمُ الغيب ، ولوكان كذلك ، لعَرَفَ المُنشد للشعر ، ولم يسأل بقوله :(من السائق ؟) .

٦٠- فطنة عمر ، وذكاؤه ، في فهم مراد النبي ﷺ ، من قوله:(وجبت يانبي الله ، لو أمتعتنا به) .

٦١- تقدير الصحابة رضي الله عنهم لنبيهم ﷺ ، وإجلالهم له .

٦٢- يُطْلَق على من يحدو الإبل ، ويُنْشِد لها (السّائق) .

٦٣- جرْأة عمر رضي الله عنه ، على النبي ﷺ .

٦٤- من أسلوب الحرب ، حِصار العدو .فله تأثير قوي في النّصر .

٦٥- الله سبحانه يفتح على من شاء ، بفضله وكرمه .

٦٦- وجود النار نعمة من الله ، ليوقد الناس عليها، وغير ذلك .

٦٧- قوله:(وجمع بين أصبعيه) التمثيل بالشيء المُشَاهد ، أقوى في الفَهم ، وأدْعى لتصوّر الشيء.

٦٨- كانت لحوم الحُمر الإنسيّة قبل غزوة خيبر مباحة ، ثمّ حُرّمت بعْدُ .

٦٩- مبدأ الحوار من الأساسيات في هذا الحديث ، أكثر ذلك بين النبي ﷺ ، وأصحابه .

٧٠- كانت الحرب بين النبي ﷺ ، وبين اليهود .

٧١- قوله :(أوقدوا نيرانا كثيرة) يدلّ على كثرة جيش المسلمين .

٧٢- تُغسل الأواني بالماء لتنظيفها ، وتطهيرها .

٧٣- قوله:(فلمّا تصافّ القوم) أي : تواجه جيش المسلمين ، مع جيش اليهود ، وأصبحوا في مواجهة بعض ، استعدادا للقتال .

٧٤- إذا قدّر الله أمرا كان .

٧٥- وجوب الدفاع عن الدين ، وإعلاء كلمة الله .



الألوكة
www.alukah.net

٧٦- محبّة النبي ﷺ لأصحابه ، وشفقته عليهم ، ورحمته بهم .

٧٧- السير في الليل ، يكون أكثر سِترا وأمانا ، وأقلّ خطرا .

٧٨- جواز تمني الشيء ، وإنْ كان فيه نوع استحاله .من قوله:(لو أمتعتنا به) مع عِلْم الصحابي ، بأنّ قول النبي ﷺ حق .

٧٩- الرسول ﷺ هو القائد المباشر لهذه الغزوة .

٨٠- من أسباب النصر ، السمع والطاعة بالمعروف لقائد الجيش .

٨١- تفقّد القائد لجيشه ، والنظر في أحوال الجند .

٨٢- الاستفصال عن الأمر الذي يُشكُّ فيه ، حتى تتبيّن حقيقته .وذلك عندما استفصل النبي ﷺ عن ماهيّة اللحم .

٨٣- كانت آلة الحرب في ذلك الزمان هي (السيف) .

٨٤- أهميّة السيف الطويل في القتال .

٨٥- عداوة اليهود المُتأصّلة للإسلام ، وأهله .

٨٦- قوّة السيف ، وقوّة يد ضاربه ، حيث إنّ طرف السيف هو الذي تسبب في قتل عامر رضي الله عنه .

٨٧- قوله :(قلت: قاله فلان وفلان وفلان) ، ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ثلاثة من الصحابة لم يبيّن لنا أسماءهم ،إمّا لأنه لا فائدة من ذكر أسمائهم ، أو أنه نسي ذلك ، أو أنه لا يريد ذكرهم سترا عليهم . وخصّ أسيد بن حضير رضي الله عنه لشهرته .

٨٨- كان الصحابة رضي الله عنهم ، يخافون من حبوط عملهم .

٨٩- على المسلم أنْ يحرص على الأعمال التي تُقرّبه إلى الله ، ويتجنّب الأعمال التي تتسبب في حُبوط العمل .

٩٠- أهميّة العمل في دخول الجنّة .

٩١- حُسْن الخاتمة لهذا الصحابي .

الألوكة
www.alukah.net

٩٢- قوله:(فلما أمسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة) ، تشعر من خلال هذه العبارة ، أنّ القوم رضي الله عنهم ، ارتاحوا تلك الليلة ، من عناء الحصار ، وما لاقوْه أيضا من الجوع الشديد .

٩٣- يرسم لنا الصحابيّ سلمة ﷺ في هذا الحديث عدّة صُور :

صورة الجيش وهو يسير في الليل ،ثمّ صورة الصحابي الشاعر ، وهو يَحْدو بالقوم ، ثمّ صورة القوم وهم حول النيران الكثيرة يوقودون لحمهم ، ثمّ وهم يقلبون تلك القدور ، ويهريقون لحوم الحُمُر الإنسيّة لأنّها مُحرّمة ، وبعدها يغسلون قدورهم .وأخيرا صورة القتال بين عامر ﷺ ، وبين اليهوديّ .وكأنّك أمام لوحة رائعة تنبض بالحياة ، تُحِسّ بها شاخصة ، أمامك .

٩٤- النفوس البشريّة قد تكلّ ، أو تملّ ، أوتضعف، فتحتاج في تلك الفترات إلى أمر مباح يجدد لها نشاطها ، ويعيد لها قوّتها .

٩٥- الصراع بين الحق والباطل .

٩٦- على الإنسان أن يَحْسب للكلمة التي تخرج من فمه .

٩٧- النبي ﷺ ، كان قد أمر الصحابة بداءة بإراقة مافي القدور ، وكسر تلك القدور ، ثمّ رجع النبي ﷺ عن ذلك ،لأن الإسلام نهى عن إضاعة المال ، وإتلافه من دون حق ، وفي إبقاء تلك القدور خير للمسلمين ، وهم بحاجة لها ، لأنهم في فقر وجوع ، وقد لا يكون لهم بديل عنها ، وهم في قتال ، وبُعدٍ عن وطنهم .

٩٨- لم يَسْتطع سلمة رضي الله عنه أنْ يُخفي شُحوب وجهه ؛بسبب الكلام الذي سمعه من الصحابة رضي الله عنهم .

٩٩- تأثير الكلمة على الإنسان ، سلْبًا ، وإيجابا .

١٠٠- أهميّة الدعاء .



الألوكة
www.alukah.net